

الكاتبة: رانيا زبيب

كاتبة لبنانيةٌ تَخرّجَتْ من قسمِ فنونِ التّواصلِ في الجامعةِ اللبنانيّةِ الأمريكيّةِ في بيروتَ.
أمضَتْ منْ بعدِها عدّةَ سَنواتٍ في العَملِ كَمُخرجةٍ ومُنتجةٍ وكاتبةٍ للتّلفزيون، وبِحُلولِ عامِ 2007 مَلأَ أطفالُها الثّلاثةُ أيّامَها، ومعَهم بَدأَتْ رحلتُها في كتابةِ قصصِ الأطفالِ والمُراهقين. لَها حتّى الآنَ أكثرُ منْ 50 قصّةً مَطبوعةً إلكترونيّةً وتلفزيونيّةً.
حازَتْ علىٰ جَوائزَ عِدّة، منْها جائزةُ الشّارقة لِكتابِ الطّفلِ، كَما تَرشّحَتْ عِدّة مَرّاتٍ لِجائزةِ الشّيخِ زايد، وجائزةِ اتّصالات، واختيرَ عَددٌ مِنْ قِصصِها ضِمْنَ لَوائحِ شَرفٍ مُختلفةٍ.



الرّسّامة: ساشا حدّاد

فنانة لبنانيّة حصلت على شهادة بكالوريوس في هندسة العمارة الداخليّة من الجامعة اللبنانيّة الأميركيّة في بيروت، وماجستير في الرسم التوضيحيّ من جامعة كامبردج البريطانيّة. تعيشُ حاليًا في لبنان، وتعمل في مجال رَسْم كتب الأطفال والإعلانات. ولديها كتبٌ منشورةٌ عدّة.

طائِرةٌ مِنْ وَرَقٍ

اللغة: العربية
نسخة غير مخصصة للبيع





SESAME WORKSHOP

"أهلًا سمسم" هو المَشروع والبرنامج الرائد والمُبتَكَر الذي تقوده وتنفِّذه مؤسّستا ورشة سمسم (Sesame workshop) واللجنة الدّوليّة للإغاثة (International Rescue Committee)،
ويقدّم البرنامج خدمات الرعاية والتّعليم المبكّر لكل من الأطفال ومقدمي الرّعاية المتأثّرين بالنّزاع أوالنّزوح في منطقة الشّرق الأوسط. من خلال إصدارالنسخة المحليّة الجديدة من البرنامج الشّهير "سسمي ستريت" (Sesame Street) والذي يحمل اسم البرنامج "أهلًا سمسم"، بالإضافة إلى مجموعة واسعة من الخدمات المباشرة في كلّ من العراق والأردنّ ولبنان وسوريا، فإن هذا البرنامج يهدف إلى الوصول للأطفال والعائلات أينما كانوا ابتداء من الغرف الصّفيّة ومرورًا بالعيادات الصّحيّة إلى التّلفاز وأجهزة الهاتف المحمولة؛ ليقدّم لهم المحتوى التعليميّ الأساسيّ الذي هم بأمسّ الحاجة إليه؛ للازدهار وتحقيق الرفاه. وهذا البرنامج الذي تموّله كل من مؤسّسة جون د. وكاثرين ت. ماك آرثر (John D. and Catherine T. MacArthur Foundation) ومؤسسة ليغو (LEGO Foundation) لا يهدف فقط إلى الاستجابة للاحتياجات العاجلة وإلى بناء أساس قويّ للرفاه في المستقبل، وإنما يحمل أيضًا إمكانية تغيير النظرة لنظام الاستجابة الإنسانيّة للأزمات في أنحاء العالم كافّة.

فِي الصَّباحِ الباكِرِ فَتَحَ جادٌ شُبَّاكَ غُرْفَتِهِ، فَشَعَرَ بِنَسيمِ الهَواءِ النَّاعِمِ يُداعِبُ وَجْهَهُ، وَقالَ في نَفْسِهِ:
"هذا يَوْمٌ رائِعٌ لِأُطَيِّرَ طائِرَةً مِنْ وَرَقٍ".

أَحْضَرَ وَرَقَةً بَيْضاءَ وَبَعْضَ أَقْلامِ التَّلْوينِ.
صَنَعَ جادٌ مِنَ الوَرَقَةِ طائِرَةً، طَوى أَطْرافَها بِأَصابِعِهِ وَلَوَّنَ أَجْنِحَتَها بِأَلْوانِ قَوْسِ قُزَحٍ.



(أَحْمَر، بُرْتُقالِيّ، أَصْفَر، أَخْضَر، أَزْرَق، نيليّ، بَنَفْسَجيّ)
قالَ في نَفْسِهِ مَرَّةً أُخْرى:"هذِهِ أَجْمَلُ طائِرةٍ رَأَيْتُها في حَياتي!
إِنَّها تُشْبِهُ قَوْسَ قُزَحٍ".

وَصَلَ جادٌ إِلى الحَديقةِ، وَرَكَضَ مُسْرِعًا لِكَيْ تَطيرَ الطَّائِرَةُ عالِياً، وَهَتَفَ بِصَوْتٍ عالٍ:
"أَنا قُبْطانُ الطَّائرةِ، سَوْفَ أَقودُها وَأَزورُ بِلادًا جَديدةً وَبَعيدةً".



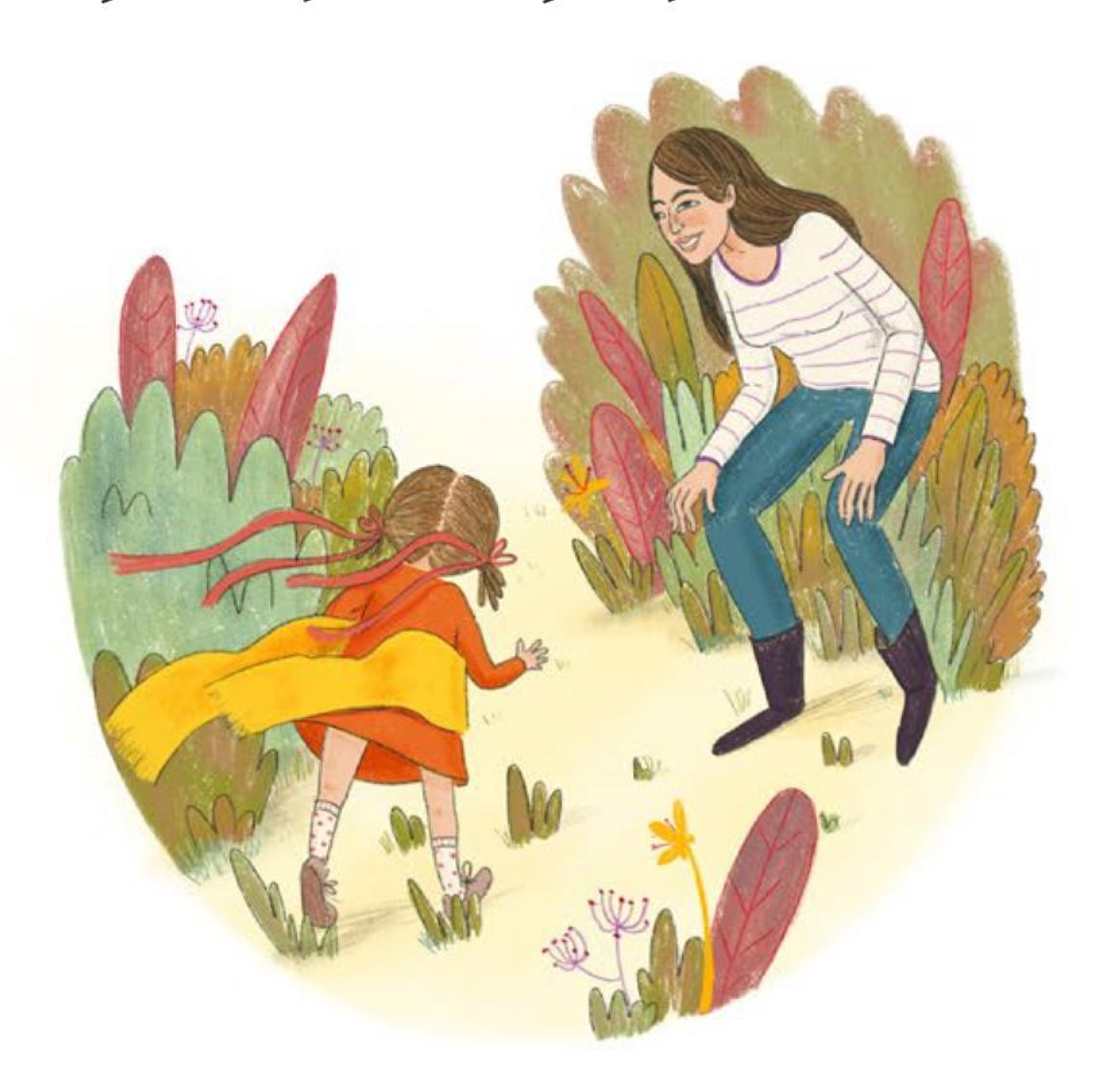


سَمِعَ صَوْتَ طِفْلَةٍ صَغيرةٍ تُنادي «قَوْسُ قُزَحٍ، لَقَدْ رَأَيْتُ قَوْسَ قُزَحٍ».
كانَتِ الفَتاةُ جالِسَةً على الأُرْجوحَةِ، تَتَأَرْجَحُ إِلى الأَمامِ وَإِلى الوَراءِ، وَفَوْقَها الشَّرائِطُ المُلَوَّنَةُ في السَّماءِ.

عَلِقَ خَيْطُ الطَّائِرَةِ بِالأُرْجوحَةِ، لكِنَّ الرِّياحَ عادَتْ وَطَيَّرَتْها مِنْ جَديد، رَكَضَ جادٌ وَمَدَّ يَدَهُ لِيَلْتَقِطَها، لكنَّها طارَتْ عالِياً.

رَكَضَتِ الفَتاةُ لِتُخْبِرَ أُمَّها عَنْ قَوْسِ قُزَحِ الّذي طارَ تارِكاً وَراءَهُ شَرائِطَ مِن الأَلْوانِ الّتي لَوَّنَتْ فُسْتانَها بِاللوْنِ الأَصْفَرِ، وَجوارِبَها بِاللونِ الأَحْمَرِ.

طارَتِ الطَّائِرةُ عالياً، فَمَرَّ عُصْفورٌ وَأَعْجَبَتْهُ أَلْوانُها الزَّاهيَةُ، سَحَبَ خَيْطَها بِمِنْقارِهِ وَحَمَلَها إِلى صِغارِهِ.





سَمِعَ جادٌ صَوْتَ زَقْزَقَةِ صِغارِ العُصْفورِ،
فَرَكَضَ تُجاهَ الصَّوْتِ.
فَرِحَ صِغارُ العُصْفورِ وَرَفْرَفوا بِأَجْنِحَتِهِم، فَطارَتِ الطّائِرَةُ
مِنْ جَديدٍ فَوْقَ السُّهولِ وَالوِدْيانِ.

طارَ أَحْدُ العَصافيرِ وَراءَها لِيُمْسِكُها، لكنَّ جَناحَيْهِ صَغيرانِ، فَلَمْ يَتَمَكَّنْ مِنَ اللحاقِ بِها.



حَطَّتِ الطّائِرةُ فَوْقَ مَرْجٍ مِنَ الأَزْهارِ، عِنْدَها فاحَتْ رائِحَةٌ عَطِرَةٌ حَمَلَها نَسيمُ الهَواءِ.

شَمَّ جادٌ الرّائِحةَ وَفَكَّرَ:
"رُبَّما أَجِدُ طائِرتي بَيْنَ الأَزْهارِ".



لكِنَّ هِرَّةً صَغيرَةً وَصَلَتْ قَبْلَهُ، وَحَمَلَتِ الطَّائِرَةَ بَعيداً، وَأَخَذَتْ تَقْفِزُ وَتَموءُ.



وَفَجْأَةً لَمَحَتْ الهِرَّةُ فَأْرَةً مِنْ بَعيدٍ، فَتَرَكَتِ الطَّائِرَةَ قُرْبَ ساقيةِ المَاءِ، فَذَهَبَتْ وَراءَ الفَأْرَةِ.



لَمْ يَجَدْ جادٌ الطَّائِرَةَ الوَرَقيّةَ في مَرْجِ الأَزْهارِ، فَحَزِنَ
وَشَعَرَ بِالتَّعَبِ وَالعَطَشِ.

سَمِعَ صَوْتَ خَريرِ الماءِ، فَأَسْرَعَ لِيَجْلِسَ قُرْبَ الماءِ
العَذْبِ البارِدِ، وَقالَ في نَفْسِهِ:
"أَنا مُتْعَبٌ، سَأَرْتاحُ هُنا قَليلًا قَبْلَ أَنْ أُكْمِلَ البَحْثَ".



وَفَجْأَةً رَأَى طائِرَتَهُ مُبَلَّلةً، وَقَد امْتَزَجَتْ بَعْضُ أَلْوانِها بِبَعْضٍ وَتَغَيَّرَ شَكْلُها.
جَلَسَ حَزيناً يَحْمِلُ طائِرَتَهُ المُبَلَّلةَ بَيْنَ يَدَيْهِ وَيُفَكِّرُ:"كَيْفَ أُطَيِّرُ طائِرتي الآنَ؟ لَقَدْ تَبَلَّلَتْ بِالماءِ؟"

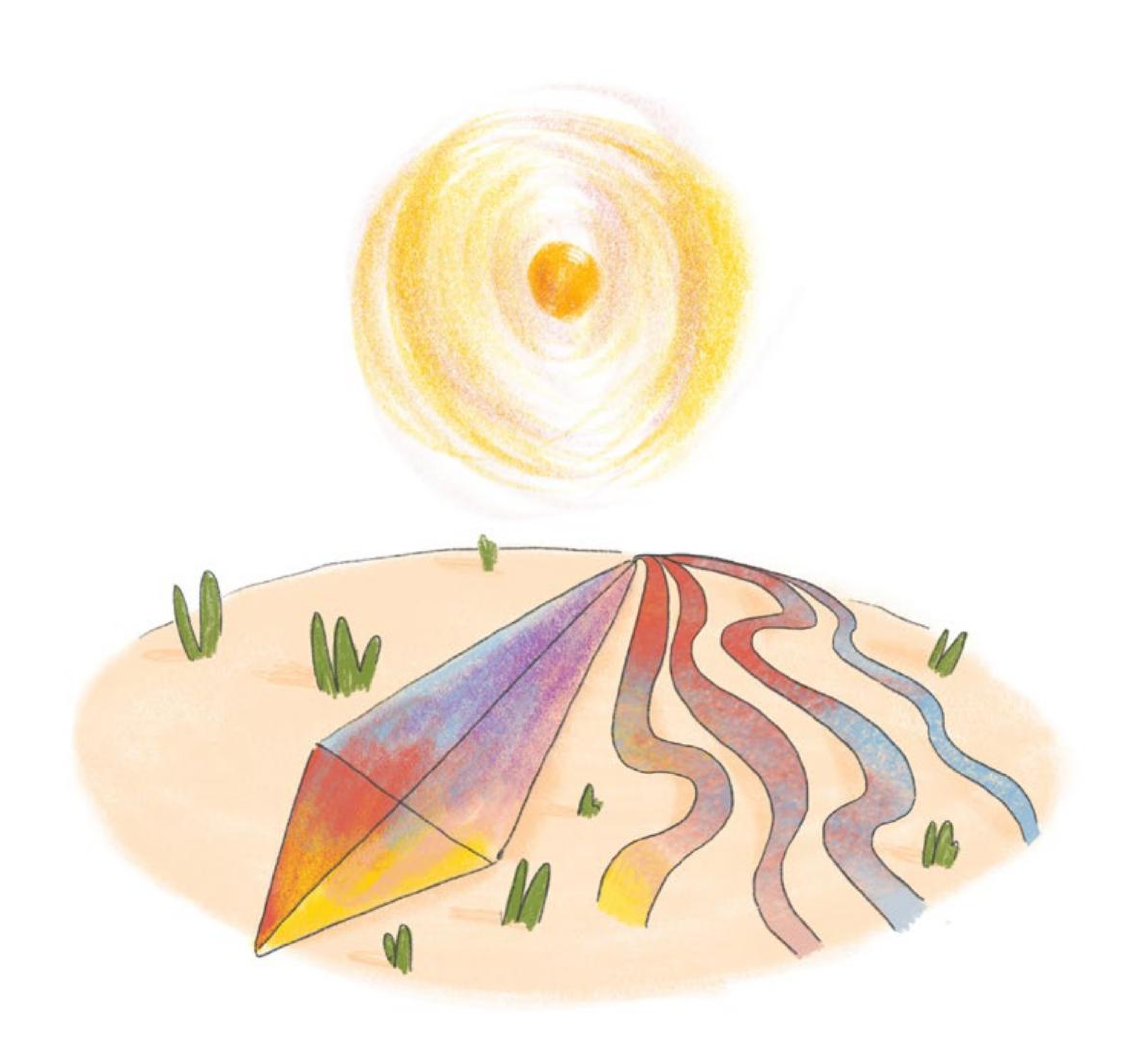
حاوَلَ بِفُرْشاتِهِ أَنْ يُلَوِّنَها مِنْ جَديدٍ وَيَجْعَلَها تَطيرُ، لكِنَّ ذلِكَ لَمْ يَنْجَحْ.



كانَ هادي يَمُرُّ قَريبًا مِنْهُ فَرآهُ يَجْلِسُ قُرْبَ الماءِ،
قَالَ جادٌ:’’أَنا حَزينٌ، لَقَدْ خَسِرْتُ طائِرتي‘‘.
اقْتَرَبَ مِنْهُ هادي وَقالَ:’’إِنَّها مُبَلَّلةٌ بِالماءِ، ماذا سَتَفْعَلُ الآنَ؟‘‘

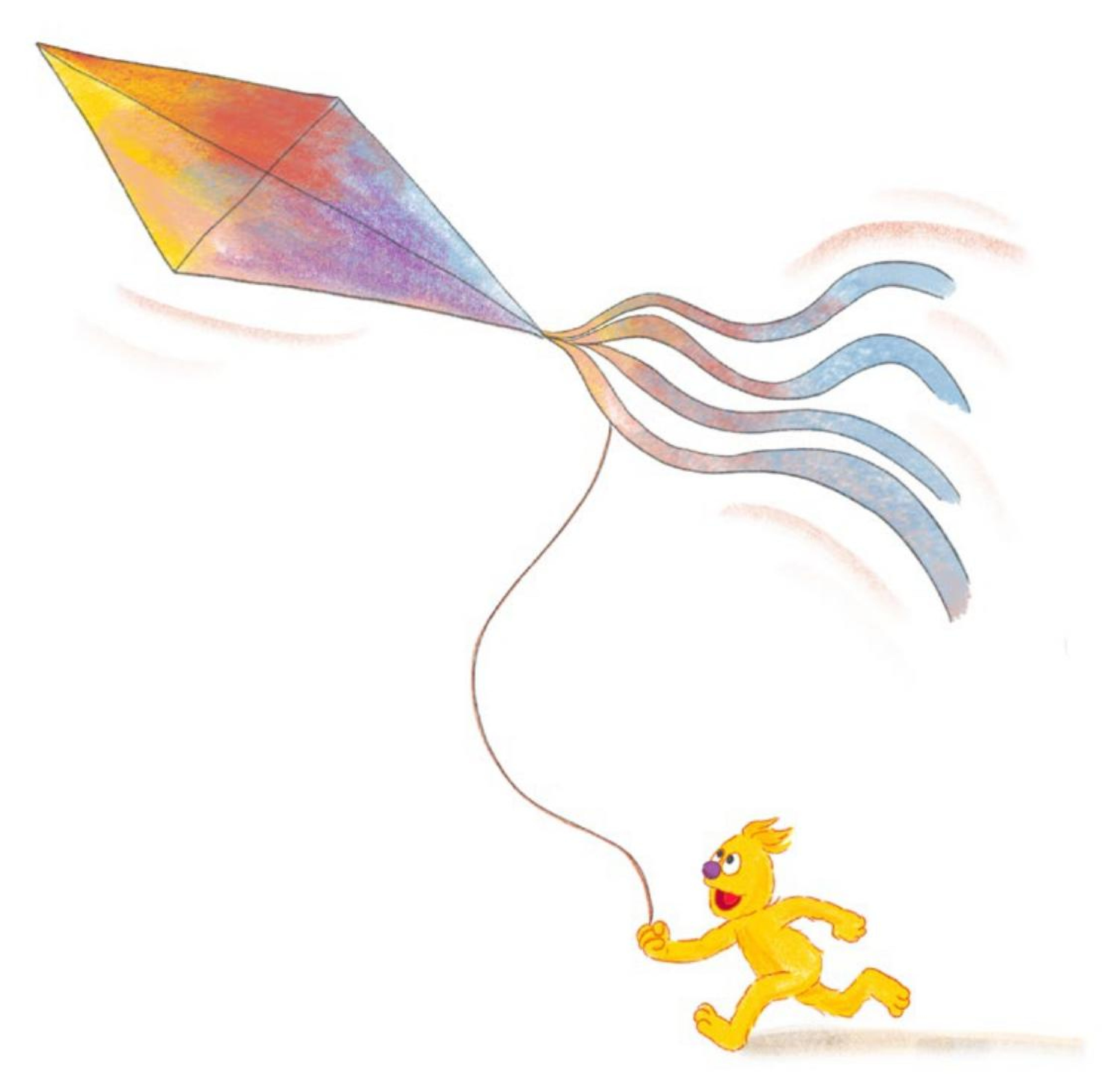
فَكَّرَ جادٌ قَليلاً، ثُمَّ هَتَفَ قائِلاً:’’لَقَدْ عَرَفْتُ الحَلَّ، إِذا
وَضَعْنا الوَرَقَةَ تَحْتَ أَشِعَّةِ الشَّمْسِ سَوْفَ تَجِفُّ بِسُرْعَةٍ،
وَعِنْدَها يُمْكِنُنا أَنْ نُعيدَ طَيَّها لِتُصْبِحَ طائِرَةً مِنْ جَديدٍ‘‘.





عِنْدَما جَفَّتِ الوَرَقَةُ، تَحَوَّلَتْ
أَلْوانُها المَمْزوجَةُ إِلى لَوْحَةٍ مِنْ
كُلِّ الأَلْوانِ.

وَفي صَباحِ الْيَوْمِ التَّالي، وَتَحْتَ أَشِعَّةِ
الشَّمْسِ الدَّافِئةِ، وَبَيْنَ رائِحَةِ الأَزْهارِ
العَطِرَةِ وَأَصْواتِ الطُّيورِ وَتَغريدِها، أَخَذَ
جادٌ طائِرَتَهُ مِنْ جَديدٍ إِلى الحَديقَةِ،
لِيَعيشَ مَعَها مُغامَرَةً أُخْرى.



طائِرةٌ مِنْ وَرَقٍ

صَنَعَ جادٌ طائِرَةً مِنْ وَرَقٍ، وَأَخَذَتْهُ مَعَها في مُغامَرَةٍ غَريبةٍ لَمْ يَكُنْ يَتَوَقَّعُها.



أَسْئِلَةُ الاسْتيعابِ القِرائيّ

قَبْلَ القِراءَةِ (أَرِهِمْ غِلافَ الكِتابِ)

1. ما القِصَّةُ الّتي تَتَوَقَّعُها في هذا الكِتابِ؟

أَثْناءَ القِراءَةِ (نِهاية الصّفحةِ 15)

2. ما هِيَ الحَواسُّ الّتي اسْتَخْدَمَها جادٌ لِيَشُمَّ الأَزْهارَ؟

بَعْدَ القِراءَةِ

3. بِرَأْيِكَ ما هُوَ الشُّعورُ الَّذي شَعَرَ بِهِ جادٌ في نِهايةِ القِصَّةِ؟
4. هَلْ بِإِمْكانِكَ أَنْ تُسَمِّيَ الحَواسَّ الّتي اسْتَخْدَمَها جادٌ في هذِهِ القِصَّةِ؟







الحَواسُّ
الخَمْسُ